اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام
جلده
الفهم النيور النجيب الشيخ حسن بخاري
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

العدد ٤٣٢ — السنة الخامسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسئول

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

يوم الخميس ٣٠ صفر سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٠

توجيهات

وجه وسام النهضة العلي الشان من الدرجة الاولى الى حضرة صاحب الاقبال ناظر عموم الرسوم الشيخ محمد طويل لخدماته الجليلة وثباته وصدقه فى أعمال وظيفته.

ووجه الوسام المذكور من الدرجة الثالثة الى حضرة الفاضل جناب جورج رزق الله احد أعيان سوريا. وعين هذه الدرجة الى جناب الكامل الشيخ حسن صبرى مشاور هيئة الوفد اللندني. وعين الوسام ايضا من الدرجة المذكورة الى حضرة صاحب المزايا رئيس غرفة التجارة بجدة الشيخ عبدالقادر باناجه

عم يتساءلون؟

رأينا فى صحيفة « الفلاح » الزميلة (نقلا عن رصيفتنا صحيفة الافكار المصرية) - صورة سؤال أوردته جمعية الاديان الشرقية وطلبت من شيخ الاسلام باسطنبول الجواب عليه ثم قالت الرصيفة المذكورة ان المشيخة المشار اليها حولته الى دار الحكمة. وقد علم من الكثير بأن قد مضى نحو الستة الشهور على تأخر الجواب. فرأت « القبلة » أن تتطفل على هذه المائدة بقولها :

١ - (السؤال الاول ما هو دين محمد؟)

الجواب - تجده وتجد احكامه صريحة مفصلة فى كتاب الله المنزل على حبيبه سيدنا ونبينا محمد عليه وآله وصحبه أزكى الصلاة والسلام، تجده وتجد احكامه مفصلة وصريحة فى كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، الذي لو اجتمعت الجن والانس لا يأتون بسورة من مثله، وهاك نبذة مما تقوله لنا :

« قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » (ان السعادة محصورة بأنواعها فى هذا النص) وتقول : « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ». (ومحصور فى هذه ايضاً كل أعمال الدنيا والاخرة بل هى حرية أن تكون جوابا لكل أسئلتكم الآتية)

فتأمل أيها السائل فى هذه الايات لتجد أن كل ما ينبغى عمله للدين والدنيا محصور بها

٢ - (السؤال الثانى ما الذى ضمه هذا الدين الى الفكر الانسانى والى الحياة العمومية ؟)

الجواب - اولا تقول لهم : « لا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »، « وأن ينفقوا اموالهم فى السراء والضراء، وأن يكظموا الغيظ ويعفوا عن الناس وأن الله يحب المحسنين، وانهم اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله وانهم لا يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون »، وتأمل قوله تعالى : « وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه » الى قوله : « افاصفاكم ربكم » فى سورة الاسراء

٣ - (السؤال الثالث ما هو العلاج الذى تراه الديانة المحمدية لشفاء الازمة الحاضرة ؟)

الجواب - « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين »

٤ - (السؤال الرابع ماذا يقول هذا الدين فى القوى الحياتية التى ستقود الجنس البشري الى ثورات حسنة أو رديئة ؟)

الجواب - يقول لها :

« يا ايها الناس انا خلقنا كم من ذكر وأنثى وجعلنا كم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ثم تقول لها: « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ». وخاتمته الحديث الوارد فى خطبة الوداع وهو قوله صلوات الله عليه وسلامه : « يا ايها الناس ان دماءكم واموالكم حرام عليكم من يومكم هذا الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا » الخ « الا هل بلغت اللهم اشهد » وكررها ثلاثا » انتهى

هذا ملخص ما يأمر به الدين. فماذا عليه من حرج اذا لم يعمل به ؟ الثانى خشية الاطالة والخروج عن الصدد الاساسى - لم نتعرض الى ما حللته الديانة أو حرمته ونحوه من شرائعها. فاذا أجبت الجمعية المبجلة المشار اليها - سؤالنا عن شيء من ذلك فلتشعرنا - نجد ان شاء الله مرغوبها نقلا عن كتاب الله. نسأله الهداية لنا ولجميع عباده م؟

القضية العربية والكرمل

حضرة الفاضل مدير جريدة القبلة الغراء :

اطلعت على ما جاء فى الاعداد ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧ من الكرمل الاغر تحت عنوان (الحكومة البريطانية والشرق الاوسط) ذكر فيها ما قاله التيمس في القضية العربية وعلق عليه بما سمحت به قريحة صاحب الكرمل الفضال.

ثم قرأت بكل امعان ودقة ما جاء تمحيصا لتلك الاقوال فى قبلتنا الغراء فى العدد ٤٠٨ تحت عنوان (ايضا تلفيق مالا يليق) :

ثم رأيت من جهة ثانية ما كتبته جريدة الفلاح الغراء بهذا الصدد رداً على صاحب الكرمل. ونظراً لاحترامنا لصاحب الكرمل وتقديرنا لخدماته السابقة وعلمنا اليقيني بانه اول رجل فى فلسطين تمكن بسعيه وكده من افهام سكان اقطار البلاد العربية بصورة عامة وسكان فلسطين بصورة خاصة حقيقة المسألة الصهيونية وغاياتها. وما كانوا من قبل ابحاثه الضافية فى الموضوع بعالمين. ولولا احترامنا هذا له وتقديرنا اخلاصه وذكرنا ابلائه لما حركنا من القلم ساكنا ولا أثرنا من راكد الفكر كامنا. فكم مررنا على اقوال كثيرين من رجال الصحافة فى بعض الانحاء السورية مر الكرام باللغو لانهم يهذرون بما توحى به اليهم مذاهب الاستعمار وما تليه عليهم دواعى الضغائن والاحقاد الشخصية. وصاحب الكرمل انما يكتب بما يوحيه اليه مجرد نظره الخالص وفكره الثاقب. وذلك حق الوطن عليه. وحقه علينا الاحترام. وحق الاحترام يقضى علينا بالتمحيص والبيان فنقول :

ينحصر كلام صاحب كرملنا الفاضل فى أربع

نقاط (١) بيان أهمية التيمس وأهمية القول الذى تقوله و ذلك مما يشكر صاحب الكرمل على التنبيه عليه ولكن نظنك يا أخا العرب ممن ينشدون معنا فى امثال هذه المواقف قول شاعرنا وهان فما أبالى بالرزايا :

لاني ما انتفعت بأن ابالى

وصرت اذا اصابتني سهام

تكسرت النصال على النصال

فبعد ان أصابنا الدهر الغشوم بما أصاب فقد استوى لدينا البؤس والنعيم فلا يفت فى عضدنا هدر التيمس ولا طوفان السين اذ لا حزن الا نراه دون ما نجد فسواء حكمت التيمس على امالنا بالقضاء أم أحيتها فنحن على الطريق سائرون مادامت الجزيرة جزيرة والسكان فيها عرب عراب. فما اشغال سوريا بقسم من السنغال ولا تصهين الارض المقدسة و و ولا .... الخ مما وقف وقف في وجه زعمائنا . بمنعهم من السير للوصول لمنتهي الغايات والاماني

(٢) ذكر خطيئات برطانيا بأنها لم تنظر الى العرب بعين الشفقة والرحمة عندما يخطئون معها فى السياسة ويخبطون في الاعمال وانها تطلبت من العرب رشداً سياسيا بدعوتهم للصبر والتؤدة امام كل اعمال بريطانيا التى ترمي من ورائها لاشياء ظاهرها فى مصلحة غير العرب وباطنها - على زعم الكرمل - في مصلحة العرب فهي تلوم بريطانيا بأنها اذا عملت امثال هذه الاعمال ولم تجد من العرب صبرا على ذلك ان تجازيهم لعدم صبرهم على ما لم تنفذ ابصارهم اليه من اعمالها فيدركون فائدتهم الآجلة منه

أما العرب ايها الاستاذ فلم يقلبوا لبريطانيا ظهر المجن في ساعة من الساعات ومازالوا من قبل الحرب وبعده يخطبون ودها ويسعون في تأييد مصالحها التى لا تناقض مصالحهم وادل شيء على ذلك ما جاء في المادة الثانية مما روته القبلة من كتاب جلالة المنقذ لفخامة نائب جلالة الملك من المواد الثلاثة التى بينت اسباب النهضة حيث جاء فيها (ثانيا صيانة العظمة البريطانية من الاستهداف مما سترمى به عكس مقاصدها) فهذا وغيره كثير مما يدل على ان العرب من مصلحتهم مراعاة مصالح بريطانيا ليحفظوا ودها . العرب لا تطلب من بريطانيا رحمة وشفقة ولكنهم يطلبون منها عدلا وانصافا ومن لنا بمحكمة العدل تحاكمنا وبريطانيا لنجد اى الفريقين اساء للآخر ثم بعد ذلك اى الفريقين صفح عن الاساءة وتناساها وقابل السيئة بالحسنة ؟؟؟ ذلك امر نتركه لمحكمة الوجدان .. فخطيئة بريطانيا ايها الاستاذ ليست لانها لم ترحم الذين لا يجهدون النظر في الامور بل لانها حادت عن جادة العدل والانصاف

(٣) ذكر من خطيئات زعمائنا انهم طلبوا من انكلترا ان تعمل لهم كل شيء لانهم احبوها وابلغ ما يقال في ذلك ما ذكرته القبلة في عددها ٤٩٨ (من ان العرب لم يطلبوا من تلك العظمة الا شرائطها التى اعترفت واقرت لهم بها من حيث هي)

فالذي يطلب حقا جري الاتفاق على تسليمه لا يليق بسجاياكم ان ترموه بتلك النقائص او كل ما لا ينطبق على ادنى حقيقة ؟ !

ان المطلوب حقا من العظمة البريطانية ما هو الا وفاء بعهود متقابلة موقعة محفوظة مضبوطة في كتاب مسطور .

ثم جاء بعد ذلك تعريض الاستاذ بزعماء العرب وتقصيرهم في اعمالهم وعدم استفادتهم من الفرص التى ظننا قد سنحت لهم وليت استاذنا ذكر لنا بالتفصيل الاشياء التى يظن انهم قصروا فيها وماذا كان يجب على الزعماء ان يفعلوه ؟؟؟

كلنا يعلم يا استاذنا ما وصلت اليه حالة البلاد العربية زمن الاتراك وما قام به جمال السفاح من الفظائع التى كادت ان لا يحصرها حد حتى بلغت الروح الحلقوم واصبح القيام على الاتراك والتفافهم عند حدهم ضربة لازب والا هلك العرب في سوريا عن بكرة ابيهم

« فهل من مقتضي الشرف والمجد البريطاني ان يعيد العرب الى أتعس مما كانوا فيه !! أترى هذا يا أمام وتقول انه من المروءة والشمم ؟ ! ترى هذا وتتركه وتتغاضى عنه وتقذف قومك وزعماءك بما قذفتهم به من النقائص والمثالب — واول اجابة منهم لبريطانيا القائم بجموعهم وكيانهم فى هاوية الحرب واخطارها ان سقوط (كوت الامارة) وانسحاب الحلفاء من (الدردنيل) في تلك الاونة التي لا نشك فيها بتردد شبان بريطانيا ومن تنكل عليهم من امثالهم عن مواصلة النضال واخر اجابة منهم لها طلبهم انتدابها او وصايتها على مشهد من العالم ؟!! فماذا بعد هذا الا أن نسائلك بالشرف وحقوق العنصرية ان تعرب لنا عن جزئية او كلية جوهرية اشارت بها بريطانيا على اقوامك فأبوها ؟

فماذا عسى لمن يريد ان يأخذ بناصر العرب من العرب ان يعمل ؟ ؟ والحالة ما تعلم وما تعهد

عاش الملا المتمدن بالشرف والثقة المتبادلة لذلك عقد العرب مع بريطانيا العظيمة شروطا معينة يساعدونها في اشياء وتساعدهم بمقابلها وعدوها بصد الاتراك والالمان عن مصر والتمت في قوتهم التى يؤثر انت فيها على الميدان الغربي ووعدتهم باعطاء استقلال البلاد العربية ومساعدتهم فى تأمين ذلك الاستقلال هذا هو منتهي ما يكن لاصغر دولة ولا اعظم دولة فى العالم ان تفعل مع دولة أخرى ففرانسا قامت بالحرب ضد الالمان لان بينها وبين انكلترا عهدا على مظاهرة انكلترا اما في ذلك وكذلك المانيا دخلت الحرب وبينها وبين النمسا عهد على الاوراق وكلنا يعلم بأن حياة اوروبا وانتظامها كله مرتكز على اتفاقات وعهود مكتوبة

على هذا الاساس يسير العالم المتمدن وفى هذا السبيل سار زعماء العرب فعقدوا اتفاقا ومعاهدات على حفظ كيانهم فماذا يمكن لهم أن يعملوا فى بدء الامر اكثر من ذلك وجنود الاتراك وعيونهم وارصادهم لهم بالمرصاد ؟

وقع العرب في سوريا بصورة خاصة بأشد الازمات أيام جمال وتمنوا الخلاص من حكمه بأي شكل كان ومن جملتهم استاذنا النجيب الذي توارى عن العيون فلو عرض عليه وهو فى مخبأه كل شرط للدول الاستعمارية غير الصهيونية لا نظنه الا موقعا تلك الشروط اما زعماؤنا فلم يهلهم الامر لهذه الدرجة حتى استسلموا للاقدار بل استسلموا للرأي الصائب ودخلوا فى الامر على بصيرة نيرة

لم يجر بين العالم المتمدن أن استعملوا اعادة الرهان فى المعاهدات حتى يطلب زعماؤنا رهائن شخصية من العالم المتمدن لقاء تعهداتهم حتى يوفوا بها ولو فعلوا فلربما كان الاستاذ اول من يقيم النكير عليهم لانهم خرجوا عن الجادة التى يسير فيها العالم المتمدن في هذا العصر .

فزعماؤنا يا استاذ عقدوا العهود وقادوا الجيوش وقادوا الجنود وصالوا وجالوا في مواقف الحروب فابتسم لهم الدهر مرة وعبس لهم مرات فما غرهم ابتسامه ولا لينت قناتهم عبسته ولم تزل حالة زعيمهم الاعظم كما قال الشاعر العربي

تيممه املي فليس يعد الا

بؤس بؤسا ولا النعيم نعيما

فانتظر معنا يا أخا الكرمل ما سيحدثه فى العالم العربي زعماؤنا العظام :

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فان كان لدى الاستاذ بعض نقائص كان الواجب على زعمائنا أن يقوموا بها وقصروا فيها فليس علينا الا أن نرجوه بأن يبين لنا من افكاره السديدة ما يوضح الامر لتنجلي الحقائق وتتضح الخبيئات فيعمل كل بما يرى نفسه مقصراً فيه (وفوق كل ذي علم عليم)

٤ - ذكر الاستاذ ما يجب أن يعمله العرب أزاء ما وصلت اليه قضيتهم وأن الواجب يقضى عليه بالرجوع لفكرة الوحدة العربية وأن يعمل زعماؤهم لذلك الامر فان الاستاذ لم يصادف بقوله هذا مهملا لامر لا ذكرناسيا بل سيجد بحول الله قومه ابناء مجدتها يتسابقون مضاء كل ما يجب عليهم وربك يفعل ما يشاء يختار

احد قرائكم

المضحك المبكى !!

جاء فى صحيفة «الاهرام» عدد «١٣٢٤٤» مايلي :

تعدد الرايات
فى ارض الشام

مما يزهدنى فى ارض اندلس

القاب معتضد فيها ومعتمد

القاب مملكة في غير موضعها

كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

قام اللبناني اختار العلم الافرنسي مع الارز شعاراً له وقد سبقه الدمشقي اختار العلم العربي علماً للبلاد . بينما كان الفلسطيني فيما بين ذلك غارقاً فى حيرته لا يجسر على ابتداء رأى او اظهار عاطفة الى أن قام الانجليز من تلقاء أنفسهم ورفعوا علمهم على ارجاء فلسطين

وأغرب من هذا كله ان حضرة حقي بك العظم - هو هو الذى خلق العلم العربي الذى سبق واتخذته حكومة الحجاز العربية شعاراً - قام اليوم ينادي بالتبرؤ منه واتخاذ العلم الفرنساوي باضافة علامة اليه وجعله علماً للبلاد .

ثم ان مقاطعات حلب وكيليكية وحكومة شرقي الاردن وأراضي العلويين أصبحت كلها مستقلة عن بعضها وعن فلسطين (سورية) ولبنان الكبير ولبنان الصغير. ترى ماذا تكون أعلام هذه الدول العظيمة ؟!! انني لا استغرب بعد هذا ان سمعت خبر قيام كل حارة في دمشق باعلان استقلالها التام الناجز عن حارات حلب ثم تتخذ كل حارة علما خاصا وتؤلف لنفسها وزارة وبرلماناً !!

(ع ع لا فض فوك يا اخا العرب . بقى استقلال كل دار بعلم خاص و برلمان خصوص ...)

أقول ماضر قومنا فى سائر انحاء سورية لو أجمعوا رأيهم على راية السورية المتحدة من عريشها الى فراتها حفظاً لوحدة البلاد ولو صورة والله يهدى من يشاء

مصر في ١٤ اكتوبر سنة ١٩٢٠

محمد على الطاهر النابلسي

(القبلة)

هذه باكورة أعمال قرارات مؤتمرنا العلى فى جلساته فى سان ريمو ... فليتل هذا فليضحك الضاحكون ... وليتعجب المتعجبون من أعمال تلك القرارات التى لا نخالها تصدر حتى من متخرجي المارستانات ... ولا مؤاخذة ان تأول قولنا هذا على ما ليس نريده . فليتناول العالم و يطبقه على ما هو جار فى قارات المعمورة .....

ايات الوطنية الصادقة

زف الينا البريد الاسبوع الماضى العدد الاول من (سورية الجديدة) التى صدرت حديثاً فى (ريودى جانيرو) عاصمة البرازيل فالفيناها حافلة بالمباحث الوطنية العالية التى تتدفق منها الحماسة وتتجلى بها آيات الجهاد فى سبيل الوطن العربى المقدس بالحجج الدامغة مما يوجب على كل عربى أن يقدر خدمات القائمين بتحريرها وشؤونها ورأينا خير تقريظ لها أن نزف الى قراء « القبلة » من موادها القصيدتين الآتيتين :

الدمشقية

أدمشق ما أمضى سيوف بنيك
الخافقان مرجمان صليلها
عظم الردى والدل من شفراتها
أدمشق يا فيحاء كنت مليكة
ولكل ارض من جمالك قسمة
أعظم بمجد تطلعين نجومه
ما مجد رومة أو أثينة مثله
امّ الشآم واخت بغداد اسامى
لهواك أنتها المليحة والهوى
فى ذمة الأجيال ما اودعتها
رداك مرآة وتاريخ معاً
زانت مغانيك النوائى والنهى
والناس حولك هالة دوارة
أنت العظيمة والكريمة فى العلى
والحسن والاحسان فيك فمن افا
ان الضحايا فى هواك كثيرة
الله راض عن شهادة فتية
فبنوك احرار الشآم تطوّعوا
لما غدا رعد المدافع قاصفاً
ما جرّدوا الا السيوف وما اقتنوا
خالت لهم بيضاً كما خلقوا لها
الشمس تطلع من دجى اغمادها
والنار تسطع فى رؤس حرابهم
هم للاعنة والاسنة والظبى
سالت لديك دماؤهم فتعطفى
روّت دموع الامهات غصونها
يا أمنا ان الدماء شفيعة
ان لم يكن لك عن ضحيتنا رضى
وانا سحقت الزنج والافرنج لا
فبمالهم ونفوسهم وشعورهم
هجم العلوج على حماك وقد دروا
كم مرة تحت الصوارم والقنا
أولم تكن بلدانهم ميدانها
تلك السيوف تكسرت وتثلمت
لا شلت الايدى التى ضربت بها
شهدت سهول الشام من اهوالها
انا عاشق لك صادق بك واثق
فلو انهم خرقوا حجابك بالظبى
ولو انهم اخذوا حصونك عنوة
ولو انهم سكنوا قصورك مدة
كم قال فيك مودع لفتاته
فبأى سيف تضربين رقابهم
من وقعة اليرموك أو حطين قد
عيناك أم احداهما امضى أما
خنساء اختك فابسمى لخيالها
فرأت اليه تقول سر وارجع وقل
وتمايل قسم قائلين لامنا
والله جرحك ليس يبقى دامياً
ماذا اقول وقد اراك ودامنا
ما اشبه الفتيات بالفتيان يا
فقلوبهم وقلوبهن كبيرة
هذا صلاح الدين يبسط ظله
لا تيأسى فغداً تحلّ محله
فتزلزل الدنيا لركض جواده
أدمشق ان الحق يوماً غالب
لا تجزعى مهما تكاثر جيشهم

تلك التى نلت عروش ملوك
فصليلها حرية المملوك
فتذلل السلطان للصعلوك
وحظوظ أهل الارض فى ايديك
وجمال كل الارض فى ناديك
والكون عرشك والورى راويك
فامشى على هام الاولى حسدوك
كم فيك من وطر لنا كم فيك
فى كل نفس شاقها ماضيك
من اعظم الاعمال فى واديك
الحسن والمجد الذى يعليك
وجفونهن عن الظبى تغنيك
بجلالهم وجمالهم جاؤك
فلذاك قد رهبوك أو عشقوك
روعت لا يبكيك أو يرثيك
فتذكرى ما كان فى اليرموك
بسيولهم وقلوبهم حجبوك
واستهلكوا فى الحرب كى يرضوك
عربانهم وشفارهم صانوك
الا بها فى الجحفل المشبوك
صيداً فضرب سيوفهم يكفيك
وكتيب فى جيش العدى المنهوك
فمرتهم لما بها عرفوك
يغنى بها من رام ان يشقيك
غيبة لغيبة تفديك
ما اشبه المذروف بالمسفوك
فدماؤنا ونفوسنا تدعوك
قولى لنا بالله ما يرضيك
تنمى الذين على العدى نصروك
جادوا ونحن نفيك لا نعطيك
ان لا صلاح بنيك عند بنيك
سجدوا لجيك بعد ان غدروك
وعروشهم ختال من حلوك
تلك الصنوف على سيوف ذويك
تالله تلك وقيعة تبليك
ما احزن الدنيا التى تبكيك
نفسى عليك تذوب ان لمسوك
ما قلت قد حقروك بل عبدوك
ما قلت قد اخذوك بل حجبوك
ما قلت قد سكنوك بل زاروك
أو اخته يا ظبيق راحوك
أبسيف جدك أم بسيف أبيك
اخذا ضياء كابتسامة فيك
حكم الانام بوقعها اهلوك
فخيالها يحميك أو يهديك
ابلى بلاء الباسلين اخوك
ارض الشام تموت كى تحييك
والله ثارك ليس بالمتروك
ببسمات باكية ودمع ضحوك
فيحاء فيك اذا دعا داعيك
تلك القلوب من الخطوب تقيك
فعظامه فى قبره تحميك
(بطل) بحد حسامه يشفيك
ويكون حامى ملكنا حاميك
والله يعثر جدّ من راموك
سترين كيف يكون نتف (الديك)

البارسيه

أبداً أرى وأنه قد طبع فيك
يا بنت سفاك الدماء زكية
ولدتك زرقاء العيون عدوة
اكذا نقضت عهود اشرف امة
لست الملوثة والملعون الاولى
هذى العداوة جئتنا ابدية
من عهد من تخذوا الصليب شعارهم
حتى اجتياح المغرب الباكى على
فاس وتونس والجزائر رحمة
اموالها لم تغن عن ارواحها
فولاذك استثمرته من هامها
ان الشهيدات الثواكل صارخ
زعم الذين تمثلوك ضلالة
نظروا الى اقلام كتاب وما
تالله كم امم قد استعبدتها
بعد التحرر لم تزال عبدة
الظلم من شيم الذين قد ادعوا
ايكون منهم بعد ظلم نفوسهم
لو كنت او كانوا من الاحرار لم
الحر يأنف من عبودة غيره
حتام دعوى البطل يسمعها الورى
لا تدعى حرية وعدالة
وصحائف التاريخ قد خطبتها
هلا اعتبرت بهولها آخر نكبة
سرعان ما نسين والالمان ما
يامن اتيت الى الشآم وصية
بئس الوصاية بالحديد وبالظبى
بلدانهم مهدومة ودماؤهم
انهار بين الاعزلين بجحفل
وتروعين الامنين ولم يكن
والله ما هذا الفخار ولا العلى
ارض الشام شهيدة مقهورة
ظمأ تزيد حماك ماء جفونها
بعد الامان غدرتها وفجعتها
منك البراثن والنيوب تخضبت
ارواحهم ودماؤهم وعظامهم
وعليك من لعناتهم ما تلتظى
لا تنتهى بخرابها وهلاكهم
المسلمون ضربتهم فى جهلهم
ارضاك منهم من اغاظ محمداً
شلت يمين المسلم العادى على
او ليس يذكر ما فعلت بقومه
او ليس يعلم انه من دينهم
او ليس يعلم انهم ان يظفروا
او ليس يخشى ربه ونبيه
لكنه العبد الذليل مضلل
قد رمت بالعبدان ان تستعبدى
فقذفت منهم كل اسود فاجر
لله در اخى الحفيظة والندى
الحقد يلهب قلبه وحسامه
فرض على العربى بغضك ما بدا
والثأر منك ومن بنيك ذمامة
هذا صلاح الدين يطلع ظافراً
حطين ليست يا وقاح بعيدة
الشام مقبرة لجيشك فانبشى
هؤلاء ضميهم بلا أسف الى

خطراً على أهل من أهليك
مهلا فان الله فوق ايديك
فالبغض يقطر سمه من فيك
وبعثت اشراراً تحنو عليك
أمنوا لعهدك او لعهد ذويك
تمكينها يدعو الى التحريك
للقتل والتخريب والتهتيك
ابنائه من ميت ونهيك
فيها القرائن مذ عدا ضاريك
لجماجم القتلى حصى واديك
وفرشت من اشلائها ناديك
دمهن يوم الحشر من ايديك
ان الهدى والحق عند بنيك
نظروا الى اسياف جلاديك
انى يكذب شاكر شاكيك
والحال شاهدة على ماضيك
حرية التفكير والتمليك
عدل وانصاف لمظلوميك
يسعوا الى تقييد كل فكيك
ونيله من حظه كشريك
ويغض طرفاً عن ندا اهليك
فعلى مظالمه بنى بانيك
بدم زكى حمله يوهيك
وعليك يطلع جحفلاً فاريك
برحت سنابك خيلهم تدميك
من ذا الذى اوصاك او يوصيك
جيش اليتامى مالهم يفريك
مهدورة او ذاك لا يكفيك
جمت فيه حديد حداديك
منهم وهم ضعفاء من يؤذيك
لكنه العار الذى يعريك
بدموعها ودمائها ترميك
وزفيرها نار بها تلظيك
فلتى دما من اهلها يشفيك
تلك الهناء بنعمة تشقيك
تشكو الى الله الذى يجزيك
منه مياهك او بهى واسيك
ما خلته امنا غداً يرديك
بالمسلمين وخالهم غاويك
فالكافر الزنديق من يرضيك
اخوانه فى الشام كى يفديك
اولا يرى كم مضهم ماضيك
ونجارهم فيكف او يعصيك
يظفر وان سقوطه يعليك
ودمشق باب الحج والتبريك
وكذا يضلل قومه هاديك
احرارنا والعبد لا يحميك
مذ اصبحوا غنما لجزاريك
هذا اخو العرب الذى يقليك
حتى يخلف سافلا عاليك
قواد جيشك بعد قواديك
للجاهد الموتور من باغيك
وأمامه يمشى سلاح الديك
او ليس فى التذكار ما ينهيك
بيديك اجدادنا لسفاحيك
ما فى ثراها من صليبيك

حول القضية العربية

رأينا فى رصيفتنا الغراء صحيفة (البيان) النيويوركية مقالا اضافى الذيل تحت عنوان (العالم الاسلامى والبولشفيكية) لمراسل جريدة (نيويورك اميركان) فى باريس - بحث فيه عن الزوبعة الثائرة فى الشرق الادنى وتعرض فى بحثه لموقف العرب. والذى استلفت نظرنا من بحثه هو قوله : « ونزيد على هذا حراجة - موقف ملك الحجاز » فنقول :

نعم ان الحراجة بلغت منتهاها بالنظر لموقف زعيم العرب ولم تكن هذه الحراجة ناشئة عن شئ سوى مسألة الوصاية والانتداب التى هى علة العلل فى هياج العرب ونفورهم النهائى من الغربيين الذين قرروها ولا نحتاج لبيان حراجة موقفه الهائل ازاء هذا بين أمرين خطيرين : احدهما المحافظة والوفاء بعهوده ومقرراته مع الحلفاء وولائهم ، والآخر قيام أقوامه وشعبه ضد الانتداب والوصاية التى تبين للعموم الان أنها استعمار واستيلاء ومطالبتهم باستقلال الشام التام حسب العهود المقطوعة التى خاضوا غمار الحرب العمومية من أجلها - وبما انهم يشاهدون بأعينهم المآسى المحزنة التى يعملها الانتداب فى المناطق الشمالية المحتلة . فلا بدع بعد هذا اذا قلنا ان الحراجة بلغت منتهاها ولا ندرى الى ماذا تؤول (ولله فى خلقه شؤون ويخلق مالا تعلمون)

قدوم

فاتنا ان نذكر فى العدد الماضى قدوم حضرة صاحب الكمال قائمقام القصر العالى آتيا من ينبع بعد ان قضى مهمته التى ذكرناها فى احد اعدادنا السابقة

سفر

بعد ظهر امس توجه الى محل وظيفته صاحب الاقبال ناظر عموم الرسوم الذى اتى بالرخصة

فقد ختم

بما ان ختمى المنقوش عليه اسمى بتاريخ عام ١٣١٧ فقد منى يوم الاربعاء ٢٩ صفر سنة ١٣٣٩ فكل ورقة تظهر بعد هذا التاريخ تعد مزورة ولا عبرة بها
صالح بن عبدالرحيم باوزير

اقوال الصحف

ـ استقامة الملك فيصل ـ

أن استقامة الملك « فيصل » وسلامة نيته قد مكناه من لعب اكبر دور في الحياة وهو دور الصبر . على ان هذا الصبر هو ليس عن خضوع « للقوات الكائنة » فانه عند ما سئل مؤخراً عن سواس اوربا قال انهم اشبه شيء ببعض الصور التى تسر الناظرين عن بعد فقط . ولما تكلم المسيو كليمنسو في حديث مع الملك عن حروب الصليبيين وانها هي اساس حق فرنسا في لبنان اجابه الملك « هل من شك في أي ربح تلك الحروب ؟ وكذلك عند ما قال له أحد سواس الانكليز أن الامة الانكليزية ترغب في ان تساعد العرب على انشاء مملكة اجاب قائلا « لما كان اجدادكم يلبسون الجلود ويسكنون الكهوف كان أجدادي أمة قديمة وعريقة في المدنية » .

أن الملك « فيصل » خال من كل مطمح شخصي وهو لا يود شيئاً اكثر من الرجوع الى املاكه في الحجاز . ولكن الفكرة الجديدة التى استولت على فؤاده الكبير وهي أن ينشأ امة ليس لنفسه بل لاجيال مقبلة جعلته أعظم شخصية في الشرق الادنى الان . أن رجلا أحد منه نظراً واصغر منه شخصية كان يمكن ان يبقى الآن في دمشق الشام أو بيروت أما هو فان عظمته قد اوصلته الى ما وصل اليه الان » .

« مورنن بوست ٩ اب »

الموقف في بريطانيا
(عن الكرمل)

أن سياسة الشدة التى استعملها المستر لويد جورج في العراق والسياسة البلفورية في فلسطين اوجدت استياء في النفوس من مناهج وزارة الاتحاد وصار الناس يرقبون بمزيد الاهتمام الحركات السياسية لانهم يأملون اذا فاز المستر اسكويث واللورد دغراي على المستر لويد جورج وقبضا على دفة سفينة السياسة البريطانية ان تنتعش امال العرب ببريطانيا فيتمكنوا من السير مع السياسة البريطانية جنباً لجنب والاعتماد على مساعدتها وعطفها واخلاصها وقد ألهمهم بذلك ما رأوه من حملات المستر اسكويث الشديدة في البرلمان على سياسة وزارة المستر لويد جورج في العراق

الحالة الحاضرة

أما اليوم فيظهر ان المعارضة اشتد ساعدها بسبب فشل سياسة المستر لويد جورج في ارلندا وبسبب ما يعزى اليه من التردد في السياسة الاوربية وخصوصاً مع البلشفيين أما هو فيخطب بما أوتيه من قوة البيان الساحر مؤيداً موقفه ومدافعا عن سياسته واخر ما رأينا من هذا القبيل مقالا رئيسياً « للتيمس » انتقدت فيه خطابه الذي القاه في لاندودنو على جماعة كبيرة من احرار ويلس نال استحسانهم جميعاً وقالت أن تدلله في مسألة الصلح مع روسيا لا يدل على ثباته في الطريق الاوسط وقالت ما كان أشبه ذلك الثبات بتمايل القصبة مع الريح انتقدت اقواله في الامور المالية ونصحته باتباع تقرير اللورد غراي الذي نشرته « الوستمنستر غازيت » بشأن ارلندا قالت ما يفيد ان ذلك التقرير مسبوك في قالب الحكمة والصراحة وحسن السياسة ويظهر من روحه انه يتطلب حلا شريفا للقضية الارلندية

ويتضمن تقرير اللورد غراي منح ارلندا الحكم الذاتي مع تحفظات عسكرية وبحرية وقد عارضه في وضع هذه الحدود المستر اسكويث فرد عليه اللورد غراي بانه يوجد في ارلندا موان اذا جهزت كما يجب تتحكم بمواصلات بريطانيا مع معظم انحاء العالم وان هذه الموانئ هي الابواب بين بريطانيا والعالم ومفاتيحها يجب ان تبقى في ايدي بريطانيا لا لتقفلها في وجه الغير بل لتحتفظ بها مفتوحة وقال ان البرلمان البريطاني برهن عن عدم كفاءة في معالجة الشؤون الارلندية المحضة وقال ان الارلنديين ليسوا فقط احرار التدبير شؤون حكومتهم بل يجب ان يفعلوا ذلك ويجب على الوطنيين منهم وعلى الالصتريين ان يراعوا مواقف بعضهم بعضا ويتساهلوا فيها واذا جئنا نعتقد انه ما دامت الصتر البروتستانتية وباقي الارلنديين غير متفقين فنحن مسؤلون عن شؤون ارلندا الداخلية فهم لا يتفقون ابداً ويبقى هذا الفريق او ذاك دائماً عثرة سواء في لوندرا او في ارلندا في وجه اي مشروع يضعه البرلمان (للهوم رول) الحكومة الوطنية . ومدح صفات الارلنديين ونفي التهمة بان معظمهم لا يقنع ابرهان ولا ينقاد لتسوية وكذلك لا سبيل الى تقرير المسألة الارلندية بغير الحرب والفتح وقال ان الاستمرار على هذه الحال يقطع الرجاء من التسوية ويسود صحيفة السياسة البريطانية في العالم وختم بقوله و لست أيأس من التسوية الى ان نجرب طرقا افضل من السياسة التى اتبعتها الحكومة الحالية ولا يخفى ما في هذا من المعارضة الشديدة لسياسة المستر لويد جورج ويؤيد اللورد غراي في رأيه فريق كبير من الرأي العام البريطاني والاميركي

اما نحن فنتمنى ان يفوز اللورد غراي والمستر اسكويث بسياستهما الحكيمة على المستر لويد جورج على رجاء ان يفتحا بفوزهما للعرب باب الامل بالتوفيق بين السياسة البريطانية الحكيمة والسياسة العربية لاننا نعتقد ان فلاح العرب يتوقف على اتباع بريطانيا سياسة العطف عليهم

بلاغات سريعة
عن سورية الجديدة

لما اكتسح الالمان أرض البلجيك تسابقت حتى اعجز الدول الى الاحتجاج وما كان ذلك الا ارضاء للفرنسيس والانكليز . واليوم يسحق الانكليز ارلندة ويقتل الفرنسيس سورية وليس من يرفع صوتا او يسمع شكوى ، فالدنيا مع الواقف ولا حق الا حق القوة اقعد الله الواقفين واوقف القاعدين ! !

***

قيل ان الفرنسيس غلبوا السوريين وملكوا سورية فقلنا ان الفضل في الغلبة للجهل والتفرق والتردد . فلو اصاب اكبر امة ما اصاب الامة السورية لما قامت لها قيامة : ليس الفرنسيس الذين غلبوا السوريين انما السوريون غلبوا انفسهم

***

هل يعلم السوريون من هو الطاغية غورو الذى جعلته افرنسة سياف نقمتها في سورية . هو الذى فعل في مراكش فعلته الشنعاء فضجت لها اوربة جمعاء . لقد كانت عقوبته للمغاربة ان طرحهم في التراب وطرحهم في الذر احياء . هذا هو الجنرال غورو اللاتيني الافرنسي ابن الكنيسة الكاثوليكية الرسولية الرمانية

***

في محاكمة اعضاء الادارة هم محامي خليل عقل بالدفاع فاوقفه القاضي قائلا : لا تقدر ان تتكلم بالعربية فقال له ولكني اجهل الافرنسية فقال له عليك ان تفتش عن ترجمان تهمس في اذنه همساً ولا ترفع صوتك هذا استبداد الفرنسيس وظلمهم قبل ان تثبت اقدامهم واحكامهم في بلاد تنكرهم انكاراً . لقد غصبنا الفرنسيس كل شيء في الحياة وربما حرمونا من تراب ارضنا بعد الممات

« حب الاستقلال »

الاستقلال هو غاية كل حي وبدونه لا لذة في الحياة ولا عزة في النفس ولا نشاط في العمل . وحبه غريزة في البهائم والطيور والحشرات والاسماك وجميعها تصبو اليه وتموت حسرة عليه . فهل تكون ايها الانسان احط من البهيمة فتفقد العاطفة البشرية تلك والله جريمة ضد الطبيعة وضد المخلوقات والخالق الذى اطلقها حرة تعمل وتسعى . تفكر وتأمل ايها السوري المضلل وقابل فان الهداية في المقابلة . ما تكون لوعتك والعبد الاسود في البرازيل وطني حر وانت في بلادك غريب ذليل مهان . وماذا تقول وشريعة هذه البلاد الحرة العادلة تساويك باكبر انكليزي او افرنسي والشريعة الانكليزية او الافرنسية تضعك دون احقر اجنبي في وطنك وتجعل باطله يعلو حقك . هنا وانت غريب ضعيف لك ما للوطني وللسفير الاجنبي من الحقوق والحرية امام الشريعة البرازيلية السمحاء . وهناك وانت ابن البلاد وصاحبها تحرم من حقوقك وتطرد من وطنك وتمنع من الدخول اليه . ذلك والله ما ترى فيه الموت افضل من الحياة فتلعن الساعة التى ولدت فيها سوريا شقيا . ايها السوري انك تحب اباك ولكنك تأبى سيطرته الدائمة وتحب اخاك ولكنك لا تريد ان يتحكم في بيتك بك وبعيالك هب الانجليز ابا والفرنسي أخا فهل ترضى ان تكون محكوما منهما لا تتكلم ولا تتحرك الا باذنهما . ان حب الاستقلال قد يدفع النفوس المتمردة الى الكفر فكيف لا يدفعك . الى عصيان المخلوق ؟ ...

***

جريرة الولايات المتحدة كبيرة بعناصرها الحلفاء وقد عرفت ذنبها وتابت توبة صادقة . وفي سكوتها واعتزالها اكبر دليل على ندامتها لانها جنت على نفسها وعلى الاربعة الحلفاء انتصروا بمالها ورجالها ليستعبدوا بقية الاحرار في العالم وقسموا الغنائم والاسلاب ما خرجن بها . وهكذا كان الذنب [illegible] والخدمة على سمعان

بين الارمن والبلاشفيك

أرسلت الحكومة الارمنية تلغرافاً الى تشتشرين قالت فيه ان جنود السوفيت الروسي وعصابات التتر تعيث في القرى الارمنية فساداً ويقودها الجنرال فازانكو فرقتين ابلشفيك في منطقة كرباغ وهو يجهل معاهدة الصلح التمهيدية التى ابرمت بين ارمينيا وحكومة السوفيت في تفليس يوم ١٠ اغسطس . وقد اصيبت خمسون قرية من قرى الارمن بخسارة جسيمة واخذ الفلاحون يهجرون منازلهم في زنجيزور ولكي تتحاشا الحكومة الارمنية فظائع جنود السوفيت طلبت الى حكومة السوفيت ان توقف زحف الجنود الحمر في ارمينيا وان تحول دون وقوع فظائع أخرى حتى يكون هناك تعاون بين روسيا وارمينيا في المستقبل وجوار حسن

المستعمرات البريطانية

يؤكد مراسل « الاسياندرس » في وشنطن أن تعيين معتمد مفوض لكندا في الولايات المتحدة قد اجل الى وقت غير معين ولاحظ ذلك المراسل « أن هناك عاملا وضع موضع النظر في ما يختص بالتمثيل المباشر في وشنطن وهو ان استراليا وافريقيا الجنوبية ومستعمرات وممتلكات بريطانية أخرى يمكن أن تطلب ان يكون لها مثل هذا التمثيل . والواقع أنه بدت في بعض المستعمرات حركة ترمي الى مثل هذا التمثيل ويقال أن وزارة الخارجية البريطانية رأت انه يمكن ان تنتج ارتباكات عن وجود معتمدين عديدين ممثلين للمستعمرات في نيويورك »